كأس القارات بلغة الأرقام

أدرج الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) بعض الأرقام عن بطولة كأس القارات التي انطلقت أمس في روسيا وهنا نورد بعض هذه الأرقام بتصرف.

• ١١٨ نادياً من ٣٠ دولة ممثلاً في روسيا ٢٠١٧ فأندية باير ليفركوزن وسبارتاك موسكو وسبورتينج لشبونة وولينجتون فينيكس ممثلون بخمسة لاعبين لكل واحد منها.

• ٣٨ سنة وأربعة أشهر هي عمر رافا ماركيز ما يجعل منه اللاعب الأكبر سناً في روسيا ٢٠١٧، وفي حال خوضه لإحدى المباريات ضمن البطولة سيصير قائد المنتخب المكسيكي ثاني أكبر لاعب من حيث السن في تاريخ كأس القارات بعد التونسي علي بومنيجل الذي شارك في ٢٠٠٥ وعمره ٣٩ سنة وشهران.

• ٣٦ سنة و٩٨ يوماً عمر أنتوني هدسون وهو ما يجعل منه أصغر مدرب في تاريخ كأس القارات على الإطلاق حين يقود منتخب نيوزيلندا في مباراته الافتتاحية، ويوجد الرقم القياسي حالياً بحوزة مدرب نيجيريا السابق شايبو أمودو الذي كان يبلغ من العمر ٣٦ سنة و٢٦٣ يوماً عندما كان يشرف على النسور الخضر خلال نسخة ١٩٩٥.

• ٢٩ سنة وشهر متوسط أعمار لاعبي منتخب تشيلي وهو الأكبر في تاريخ كأس القارات، أما ألمانيا فقد اختارت مقاربة مختلفة تماماً، حيث استعانت بفريق يعد الأصغر سناً في بطولة الأبطال حيث لا يتجاوز متوسط الأعمار ٢٤ سنة وأربعة أشهر.

• ٧ مشاركات في كأس القارت هو الإنجاز الذي ستحققه المكسيك في روسيا لتتعادل مع البرازيل، وتعد المكسيك المنتخب الوحيد الفائز بالبطولة ضمن المنتخبات الثمانية المشاركة الذي ستنافس على لقب هذا العام.

• ٤ ألقاب ضمن كأس القارات (١٩٩٧، ٢٠٠٥، ٢٠٠٩، ٢٠١٣) جعلت البرازيل المنتخب الأكثر نجاحاً في البطولة، وبالمقابل تعد فرنسا المتوجة في نسختي ٢٠٠١ و٢٠٠٣ الفريق الوحيد الآخر الذي فاز بالبطولة أكثر من مرة واحدة. وفازت البرازيل أيضاً بأكبر عدد من المباريات في كأس القارات أكثر من أي فريق آخر حيث حققت ٢٣ انتصاراً.

• ٣ منتخبات أوروبية ستنافس ضمن روسيا ٢٠١٧ وهي البلد المضيف وألمانيا بطلة العالم والبرتغال حاملة لقلب كأس الأمم الأوروبية، وتعتبر هذه النسخة الأولى من نوعها التي تشهد مشاركة ثلاثة منتخبات من الاتحاد القاري نفسه.

• ٣ من تسعة ألقاب في تاريخ كأس القارت هو العدد الذي فازت به إلى الآن المنتخبات المستضيفة للبطولة (المكسيك في ١٩٩٩ وفرنسا ٢٠٠٣ والبرازيل في ٢٠١٣).

• (٠) صفر هو عدد المدربين الأجانب الذين قادوا منتخباتهم إلى المجد في كأس القارات، ويأمل المدربون المشاركون في روسيا ٢٠١٧– على غرار مشجعي الكاميرون وتشيلي والمكسيك ونيوزيلندا في أن يتغير هذا الواقع يوم ٢ تموز المقبل.

بعد تعيين أربعة مساعدين كسابقة أولى من نوعها

منتخبنا السلوي بين التقطير والتبذير

الوطن

اتسعت فسحة تفاؤلنا في رؤية منتخب عصري جل عناصره من اللاعبين الشباب، لكن تفاؤلنا هذا لم يدم طويلاً بعد أن اصطدمنا بعقبات ما أنزل بها من سلطان جلها يتعلق بغياب الإستراتيجية التي كثيراً ما أتحفنا بها اتحاد السلة بعد كل نكبة تمنى بها منتخباتنا الوطنية، ألا وهي العودة إلى جيل الشباب، وبناء منتخب للمستقبل، لكن يبدو أن هذه الإستراتيجية قد تلاشت من دون رجعة، بعد ما شهدناه في أسماء اللاعبين المدعوين للمنتخب، التي تضم أكثر من ثمانية لاعبين كبار كانوا يشكلون عبئاً ثقيلاً على أنديتهم، والسؤال هنا، كيف غيّر الاتحاد سياسة الاعتماد على الشباب بالعودة للاعبين الكبار، فهل طموحه اللعب على المراكز المتقدمة من البطولة، ثم لم يضعنا الاتحاد بصورة خطة الإعداد للمنتخب وأهدافها، وهل هي مفعمة بالمباريات الودية والمعسكرات الخارجية، ومن المنتخبات التي سنواجهها قبل الاستحقاق الآسيوي؟ هذا يضعنا أمام حقيقة مفادها أن أمور المنتخب ما زالت ضبابية وغير واضحة.

جانب من تدريبات المنتخب

مراقبون فقط

ويبدو أن أمور المنتخب وتفاصيله باتت متعلقة بشخص رئيس الاتحاد، ومدير المنتخب حصراً، بعدما خرجت أمور المنتخب من أيديهم بفعل فاعل، لذلك اكتفوا بمهمة المراقب والسامع لا أكثر، وبدا واضحاً عدم قدرتهم على التدخل حتى في أبسط الأمور التي تسير في أغلبيتها من وراء الكواليس من دون أن تأخذ دورها ضمن أقنية اللجان الفنية التابعة للاتحاد، وأخذ رأيها حسب الأصول، فأين العمل المؤسساتي الذي ينادي فيها رئيس الاتحاد بعدما ثبت بالدليل القاطع أن أعضاء الاتحاد لن يتمكنوا من تأدية واجبهم على أكمل وجه تجاه المنتخب؟ فبدا هؤلاء الأعضاء المساكين آخر من يعلم، وجل همهم مراقبة مباراة لا أكثر.

السيد رئيس المنظمة

نعرف مدى اهتمامكم وحرصكم الشديدين على أموال المنظومة الرياضية، وخاصة في هذه الظروف، وما يتعرض إليه وطننا الحبيب يفرض علينا اتباع سياسة التقشف قدر الإمكان، والابتعاد عن الابتذال، وصرف أموال المنظمة في مكانها الصحيح، وهذا مصدر ثقتنا فيكم كقيادة رياضية، لكن ما أثار استغرابنا هو ما يحصل في أروقة منتخب السلة، فنحن كإعلام رياضي طالبنا مراراً وتكراراً منذ زمن بضرورة التعاقد مع مدرب أجنبي، وتأمين كل ما يلزم المنتخب من معسكرات خارجية ومباريات قوية، وهذا من حق اللعبة، وحق عشاقها ومحبيها الذين يحلمون برؤية منتخبهم بين الأربعة الكبار على مستوى القارة الآسيوية، لكن ما أثار استغراب جميع أهل اللعبة، هو تصرف اتحاد السلة بتعيين أربعة مساعدين وطنيين للمدرب الصربي نيناد (هادي درويش، عزام الحسين، عدي خباز والنية تتجه لضم المدرب جورج شكر)، وهذا القرار يخالف السياسة المالية التي تسيرون عليها ضمن هذه الظروف الصعبة التي يشهدها بلدنا الحبيب، ونحن على يقين بأن سقف طموحاتنا وتطلعاتنا في البطولة الآسيوية لن يتجاوز حدود الدور الثاني، رغم أننا نتمنى أن يكون للمنتخب شأن كبير في هذه البطولة وأن يعود باللقب، لكن الأحلام شيء والواقع شيء آخر، وهذا القرار سيضع المنظمة الرياضية تحت أعباء مالية جديدة هي بغنى عنها، وإن كانت قليلة، فنحن بأمس الحاجة لأي قرش نصرفه على ألعابنا الأخرى التي تحتاج لإمكانات مالية جيدة، وإذا كانت حجة الاتحاد بهذا القرار الاستفادة من خبرة المدرب الصربي، فالباب مفتوح أمام جميع المدربين المجتهدين لمتابعة تمرين المنتخب، وتصويرها وتسجيل كل ما يلزمهم بعيداً عن حالات البروظة والبرستيج التي باتت سمة بارزة لعمل المنتخب.

سيادة اللواء منتخبنا الوطني ليس تحفة في مجمع تجاري لتلميعه من إخفاق هنا وهناك، وليس منصة ليطلق منها من لم يعرف النجاح في مستوى أعلى من برامج المنوعات، فالمنتخب تحول إلى مزرعة صغيرة لاسترضاء هذا وذاك، وكبقرة حلابة لا تقوى على الوقوف لكنها مطالبة بإرضاع شطحات هذا وذاك.

رقابة

أين الرقابة المالية؟ وأين المصلحة العامة؟ وأين برامج التقشف، ونحن نشاهد التنفيعة، وقد أصبحت نهجاً ومبدأ تدار به منتخباتنا الوطنية؟

لا بد من استنهاض همم الشرفاء والمخلصين لكبح جماح السير في طريق بلا طائل، ونحو أهداف غير ممكنة، وكلنا أمل بكم في وضع حد لحالة الشطط التي يشهدها منتخبنا الذي نعتز به، وسنبقى إلى جانبه بغض النظر عمن يقود أو يمثله.

صباح الوطن

سر الحياة

ربما يخفى على البعض أو حتى الكثيرين بأن الشجرة التي نراها أمامنا باسقة الأفنان ومتعالية القوام، لها تحت الأرض ما يقارب حجمها من جذور متفرعة ومتشعبة، وهذا الجزء المخفي والبعيد عن الضوء هو أساس قيام وقوام هذه الشجرة وثباتها في مكانها وهو سر حياتها ومصدر غذائها على اعتبارها قاعدة الارتكاز لما فوقها، وبقدر ما تكون القاعدة قوية ومتينة يكون القسم الأعلى صاعداً صامداً، وهذا حال الرياضة، وكلما كان الاهتمام بالفئات العمرية كبيراً باعتبارها القاعدة التي تبنى عليها الرياضة كان المستوى قوياً وعتيداً في الفئات العمرية الكبيرة، وقوة الكبار من قوة الصغار.

هذه القاعد يدركها المعنيون في رياضتنا، وكثيراً ما يعملون ويجتهدون للاهتمام بالقواعد الرياضية في مختلف الألعاب، ولكن هل كل محاولاتهم ناجحة؟

بل هل كل مبادراتهم مدروسة بطريقة علمية ومبنية برؤية أكاديمية ونظرة إستراتيجية؟

قلناها مراراً بأن العمل الرياضي في فترة الأزمة، يجب أن يكون أكبر مما كان عليه قبل الأزمة، فالعمل الراهن يهدف أولا للحفاظ على البنيان الرياضي الذي أصابه التصدع في أكثر من مكان، وعانى نزيف الطاقات والكفاءات والخبرات، ولكن تبقى خسارة رياضتنا للمواهب الناشئة والواعدة هي الخسارة الأكبر، ومن ثم فالعمل يجب أن يكون على ثلاثة محاور:

الحفاظ على ما تبقى من لاعبين، ومحاولة ترميم النقص بالكشف عن مواهب فتية جديدة لرفد رياضتنا، وتوفير كل سبل التطور لهذه المواهب الواعدة وبأقصى سرعة لقطف ثمارها بأقرب وقت ممكن وهنا بيت القصيد.

تطوير المواهب الناشئة والغضة يكون من خلال تأمين مختلف معطيات العمل التطويري من التمارين المنتظمة، والتجهيزات المطلوبة، والمسابقات المحلية الملبية والكفيلة بتأمين أكبر عدد ممكن من المباريات لهؤلاء الموهوبين لتحسين أدائهم الفردي والجماعي، ومن ثم المناخات الملائمة رياضياً وتربوياً واجتماعياً لضمان التربية السليمة لهؤلاء الناشئين، والعمل برؤية مستقبلية لواقعهم الرياضي ومتابعة خطوطه البيانية.

الاهتمام بالفئات العمرية في رياضتنا حاضراً رغم تفاوته بين الأندية والمنتخبات، والاهتمام بمسابقات الفئات العمرية موجود في رياضتنا سواء على مستوى الأندية أم حتى منتخبات المحافظات، ومابين أولمبياد الناشئين، وبطولة منتخبات المحافظات، والدورات التنشيطية التي تقام على مستوى المحافظات، تبدو رياضة القواعد لدينا في وضع جيد من ناحية المسابقات، ولكن هل من إستراتيجيات، وهل من بطولات لفئات الشباب تبنى على أولمبياد الناشئين الذي حقق نجاحه بشكل صريح وشهد منذ عامين العديد من الأرقام القياسية في عدة ألعاب فردية، فالعمل يكون تكاملياً عندما يربط عملياً واستراتيجياً بين مختلف الفئات، فالقواعد بحاجة إلى همة كبيرة لأنها سر الحياة الرياضية.

مالك حمود

ظهور أول لبطلي أوروبا وأميركا في كأس القارات ٢٠١٧

قمة في المجموعة الأولى واللاروخا أمام الكاميرون

خالد عرنوس

تتواصل بطولة منافسات الدور الأول لبطولة كأس القارات العاشرة بكرة القدم على الأراضي الروسية التي افتتحت أمس بلقاء روسيا ونيوزيلندا ضمن المجموعة الأولى وفازت روسيا بهدفين مقابل لاشيء وتشهد المجموعة نفسها لقاء قمة يجمع بين بطل أوروبا السيلكيسيون البرتغالي وبطل الكونكاكاف التريكولور المكسيكي البطل الوحيد الذي يشارك في البطولة، وتنطلق منافسات المجموعة الثانية بمباراة اللاروخا التشيلياني بطل أميركا الجنوبية مع بطل إفريقيا منتخب الأسود غير المروضة على أن تقام غداً مباراة الجولة الأولى للمجموعة بلقاء المانشافت الألماني بطل العالم مع نظيره الكنغارو الأسترالي بطل آسيا.

البرتغال فازت على المكسيك في مونديال ٢٠٠٦

بين الحداثة والخبرة

يمكننا أن نطلق على لقاء البرتغال والمكسيك في ملعب كازان أرينا بداية من الساعة ٦ مساء بتوقيت دمشق هذه التسمية أقله في هذه البطولة حيث يظهر بطل القارة العجوز للمرة الأولى في هذه البطولة على حين التريكولور المكسيكي تعود المشاركة فيها بل إنه استطاع أن يظفر باللقب عندما استضافت البطولة ولا يمكن التنبؤ بنتيجة المباراة مع ترشيحات كتيبة داس كيناس على اعتبار أنها بطلة القارة العجوز ونجمها كريستيانو رونالدو عاش نهاية موسم مثالية بتألقه مع الريال عندما قاده إلى التتويج بالدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا وبالطبع لن يكون وحده فهناك العديد من اللاعبين المتألقين من حوله، وبالمقابل فإن التريكولور عامر بالأسماء الكبيرة وإن لم تكن بحجم الطوربيد رونالدو إلا أن ذلك لا يمنع أن فريق المدرب الكولومبي خوان أوزيريو لا تنقصه خبرة المنافسات الكبيرة.

الفريقان كانا حاضرين في مونديال البرازيل ٢٠١٤ فسقط البرتغالي من الدور الأول بحلوله ثالثاً ضمن المجموعة السابعة وراء ألمانيا وأميركا على حين المكسيكي استطاع تجاوز الدور الأول عبر المركز الثاني في المجموعة الأولى وراء البرازيل وأمام كرواتيا والكاميرون إلا أن مسيرته توقفت جرياً على عادته في المونديال منذ عشرين عاماً في الدور الثاني عقب خسارته ٢/١ أمام طواحين هولندا، وبعد المونديال استطاع التتويج بكأس أميركا الشمالية والوسطى في العام التالي وهاهو يمضي بثقة لحجز مكانه في المونديال القادم (روسيا ٢٠١٨).

على حين نجح المنتخب البرتغالي بالوصول إلى إنجاز تاريخي غير مسبوق عندما تخطى كل المطبات والتوقعات وتوج باللقب الأوروبي على الأراضي الفرنسية على الرغم من أن لاعبه أو نجمه الأعلى رونالدو لم يقدم الأداء الرفيع في تلك البطولة وهاهو المنتخب البرتغالي من فوز إلى آخر في التصفيات المونديالية لكنه خسر صدارة مجموعته لمصلحة سويسرا منذ الجولة الأولى وهو بحاجة إلى الثأر منه في لقاء العودة الخريف القادم والبحث بعدها عن فارق الأهداف للوصول إلى روسيا.

ثقة أم غرور

«لدينا القدرة على الفوز على أي منافس والتتويج بكأس القارات هو هدفنا الذي نسعى إليه» هذا فحوى تصريحات المدرب البرتغالي فرناندو سانتوس التي سبقت البطولة والتي بموجبها يدخل رونالدو ورفاقه البطولة مرشحاً للقب وخاصة أن أهم المنافسين نظرياً (المنتخب الألماني) يشارك بالصف الثاني، ولم يكن المدرب البرتغالي سانتوس صاحب ٥٢ عاماً من المدربين المرموقين قبل أن يصعد بداس كيناس إلى قمة المجد في يورو ٢٠١٦ فعلى الرغم من نجاحاته التدريبية مع ثلاثي البرتغال المحلي (بنفيكا وبورتو وسبورتنغ) وبعض النجاحات مع أندية يونانية وقيادته منتخب اليونان إلى الدور الثاني في مونديال ٢٠١٤، وبعدها تسلم دفة السيليكسيون وبكل ثقة قاده إلى اللقب الأوروبي الأثير، ويتمتع سانتوس بثقة الجمهور البرتغالي وخاصة أن وعوده كلها تحققت في فرنسا ٢٠١٦. وقد يكون تفاؤل المدرب البرتغالي في محله إلا أنه كما صرح أيضاً بأن كل المنتخبات المشاركة هي أبطال قاراتها وعليه فإنها تسعى للمجد في روسيا ومنها بالطبع التريكولور المكسيكي أو الخصوم الذي يقوده المدرب أوزيريو الذي احتفل بميلاده الـ٥٥ قبل عشرة أيام والمعروف عنه هوسه بالأمور التكتيكية وهو يخوض تجربته الأولى على صعيد المنتخبات.

الحكم لأرض الملعب

بنظرة سريعة لتشكيلة الفريقين نجد أن الكفة البرتغالية أثقل على مستوى الأسماء بوجود المخضرمين رونالدو وموتينيو وبرونو ألفيس ونواني وكواريزما والحارس المتألق باتريسيو إضافة إلى الشباب أندريه سليفا وأندريه غوميز وسيميدو وبرناردو سيلفا، وبالمقابل فإن المخضرم رافاييل ماركيز (أكبر لاعب في البطولة) صاحب ٣٨ عاماً يقود كتيبة التريكولور ومعه الهداف تشيشاريتو والأخوان جوناثان وجيوفاني دوس سانتوس وجورداردو ولا ننسى الحارس المتألق بدوره أوتشوا.

الفريقان سبق لهما المواجهة ٣ مرات فقط منها واحدة رسمية في مباريات الدور الأول لمونديال ٢٠٠٦ ويومها انتهت برتغالية ١/٢ وكان القائدان رونالدو وماركيز حاضرين وكذلك نواني، والتقيا ودياً مرتين فتعادلا سلباً عام ١٩٧٠ وفاز البرتغالي قبل ٣ أعوام بهدف.

الكاميروني مبوما والتشيلياني بيدر رييس في لقاء الفريقين ١٩٩٨

عراقة

في المجموعة الثانية يلتقي منتخبا تشيلي والكاميرون على أرض ملعب سبارتاك في العاصمة موسكو بداية من الساعة ٩ ويمكن القول إنها المباراة الأهم في المجموعة ذلك أن الفريقين مرشحان لمنافسة المانشافت على بطاقتي نصف النهائي أي إن الفائز سيكون له حظوة كبيرة في هذا الأمر وخاصة أنها تأتي في مستهل المشوار.

المقارنة قاسية من حيث العراقة بين تشيلي التي انطلقت فيها اللعبة مطلع القرن العشرين وكان اللاروخا إحدى ركائز كوبا أميركا قبل أكثر من مئة عام وبين الكاميرون التي لم تعرف اللعبة إلا أيام الاستعمار أواخر الخمسينيات ولم يظهر منتخبها الأول إلا عام ١٩٦٥، لكن بالمقابل خلال أقل من عقدين أصبحت الكاميرون إحدى بطلات القارة السمراء ووصلت الى ربع نهائي المونديال وعند انطلاق كأس القارات سنحت للأسود الثلاثة المشاركة فيها مرتين وأكثر من ذلك تأهلت إلى نهائي ٢٠٠٣، على حين عاش اللاروخا في ظل ثلاثي أميركا الكبير وفشل بالفوز في كوبا أميركا إلا مؤخراً وعلى الصعيد المونديالي وصل إلى المركز الثالث على أرضه عام ١٩٦٢ وهو أفضل إنجاز له على الصعيد العالمي رغم أنه كان من أوائل الذين شاركوا بكأس العالم.

شباب وخبرة

يدخل المنتخب الكاميروني البطولة بمعنويات كبيرة وهو الذي لم يمض على تتويجه بطلاً لإفريقيا سوى خمسة شهور وهاهو يبدأ تصفيات كأس إفريقيا ٢٠١٩ بشكل مثالي بالفوز على المغرب وعين المدرب البلجيكي هوغو بروس على إنجاز جديد بعدما فاجأ الجميع في بطولة الكاف مطلع العام الحالي يوم توج باللقب الخامس بتاريخ الأسود غير المروضة ويومها اعتمد على المتوافر بعدما أبى خمسة لاعبين من النجوم المشاركة لكن ذلك لم يفت عضده ولاعبيه فانتصروا بالنهاية وكانوا جديرين بسيادة القارة السمراء من جديد، ويعتمد بروس العجوز البالغ من العمر ٦٥ عاماً على تشكيلة تضم العديد من الشباب والعواجيز وعلى رأسهم فانسانت أبو بكر الذي يقود خط هجوم من الشباب مثل بوسونغ وتامبي وزويا، تضم البعثة الكاميرونية ٢٢ لاعباً محترفاً ووحده الحارس الاحتياطي جورجس بوكوي يلعب لفريق القطن المحلي.

وبالمقابل فإن ممثل أميركا الجنوبية الذي يمشي نحو بلوغ المونديال للمرة الثالثة على التوالي يعتمد على جلّ التشكيلة التي فكت رموز كوبا أميركا في العامين الفائتين وعلى رأسهم الحارس برافو ولاعبا الوسط فيدال وغوتيرز والمهاجمان سانشيز وفارغاس وفي الدفاع هناك ميديل وخارا وإيسلا، وتعد كأس القارات الامتحان المجمع الأول للمدرب الإسباني بيزي الذي تسلم المهمة قبل عام من سامباولي.

الفريقان سبق أن تواجها مرة واحدة وذلك في الدور الأول لمونديال فرنسا ١٩٩٨ ويومها انتهت بالتعادل بهدف لمثله.

ملاعب

أربعة ملاعب تحتضن المباريات الست عشرة وهي استاد كريستوفسكي بمدينة سانت بطرسبورغ ويتسع لـ٦٨١٣٤ متفرجاً وسيستقبل المباراة الافتتاحية ومباراة الكاميرون مع أستراليا ونيوزيلندا مع البرتغال والمباراة النهائية، واستاد كازان أرينا بمدينة كازان ويتسع لـ٤٥٣٧٩ متفرجاً وسيستضيف المباريات التالية: البرتغال مع المكسيك وألمانيا مع تشيلي والمكسيك مع روسيا ومباراة نصف النهائي الأولى بين أول المجموعة الأولى وثاني الثانية.. استاد أرينا بالتيكا بمدينة موسكو ويتسع لـ٤٥٣٦٠ متفرجاً وسيستضيف المباريات التالية: الكاميرون مع تشيلي وروسيا مع البرتغال وتشيلي مع أستراليا ومباراة المركز الثالث والرابع.. الاستاد الأولمبي بمدينة سوتشي ويتسع لـ٤٧٦٠٩ متفرجين وسيستقبل المباريات التالية: أستراليا مع ألمانيا والمكسيك مع نيوزيلندا وألمانيا مع الكاميرون ومباراة نصف النهائي الثانية بين أول المجموعة الثانية وثاني الأولى.

القضاة

سيفصل في المباريات الست عشرة تسعة حكام للساحة وهم السعودي فهد المرداسي والإيراني علي رضا فاكهاني والغامبي بكاري غاساما والأميركي مارك غيغر والأرجنتيني نيستور بيتانا والكولومبي رولدان والصربي مازيتش والإيطالي روكي والسلوفيني سكومينا، وجديد البطولة هذه المرة الاستعانة بالفيديو من خلال ثمانية حكام أشهرهم الأوزبكي رافشان أرماتوف، ومن هؤلاء الحكام الذين كانوا حاضرين في كأس العالم قبل ثلاثة أعوام في البرازيل الغامبي غاساما والأميركي غيغر والأرجنتيني بيتانا والكولومبي رولدان والصربي مازيتش، والملاحظ أن الحكام التسعة لم يسبق لأي منهم الحضور في كأس القارات قبل أربعة أعوام في البرازيل والمرداسي هو العربي السابع في كأس القارات وأولهم السوري جمال الشريف ١٩٩٢.

نظام

كأس القارات مثلها مثل بطولات الفيفا فإن المرجعية عدد النقاط ثم فارق الأهداف ثم من سجل أكثر.

أما في حال التعادل بين منتخبين أو أكثر بعدد النقاط فإن المرجعية تكون وفق التالي:

عدد النقاط بين المنتخبات المتعادلة.

فارق الأهداف بين المنتخبات المتعادلة.

من سجل أكثر بين المنتخبات المتعادلة.

اللعب النظيف وبشأن اللعب النظيف اعتبرت اللجنة المنظمة أن البطاقة الصفراء بنقطة والصفراء الثانية المؤدية للحمراء بثلاث نقاط والحمراء المباشرة بأربع نقاط.

أما البطاقة الصفراء ثم الحمراء المباشرة للاعب ذاته فتحتسب بخمس نقاط.

وفي حال بقي التعادل قائماً يلجأ إلى القرعة.

التاريخيون

يبدو الهدافان التاريخيان للبطولة مطمئنين على ريادتهما وهما المكسيكي غواتيموك بلانكو والبرازيلي رونالدينيو بتسعة أهداف، ولكن رقم روماريو الصامد من ١٩٩٧ بسبعة أهداف خلال بطولة واحدة رهن بتألق غير عادي لأي من مهاجمي البطولة على رأسهم كريستيانو رونالدو.

وربما لن يحطم رقم البرازيلي ديدا ٢٢ مباراة عبر التاريخ لأن ذلك يحتاج لخمس بطولات مع التأهل في أربع منها لنصف النهائي.

وديدا هو اللاعب الأكثر تحقيقاً للفوز في البطولة بثلاث عشرة مباراة، وللتذكير فإن ديدا هو اللاعب الوحيد الذي شارك بخمس بطولات ويبقى البرازيلي دونغا الوحيد الذي حقق كأس العالم لاعباً ومدرباً، والمدرب البرازيلي سكولاري الوحيد الذي حقق اللقب إضافة لكأس العالم.